

مسلم) 4031 (إني أصرع وإنني أتكشف فادع الله لي، قال: إن

شئت صبرت ولك الجنة - الشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته واشتن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب البر والصلة من صحيحه تحت باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو قریب قال حدثنا ابو اسامة عن الولید ابن کثیر - [00:00:27](#)

عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد وابي هريرة انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن - [00:00:50](#)

حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته ما يصيب المؤمن من وصب الوصب الوجع الملازم الدائم ومنه وله عذاب واصب اي عذاب دائم ومنه وله الدين واصب اي دائم وابدا - [00:01:10](#)

ما يصيب المؤمن من وصب اي من وجع ملازم دائم ولا نصب اي تعب فاذا فرغت فانصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به من سيئاته قال حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة - [00:01:35](#)

كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة حدثنا سفيان عن ابن محيسن او ابن محيسن شيخ من قريش سمع محمد بن قيس بن مخرمة سمع محمد ابن قيس ابن مخرمة يحدث عن ابي هريرة - [00:02:02](#)

ينبغي ان يراجع هذا السندي ابن محيسن شيخ من قريش ومحمد ابن قيس ابن مخرمة يراجع هذا السندي قال او قال عفوا عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجزى به - [00:02:25](#)

يعني الآية التي مطلعها ليس بامانكم ولا امني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا يعني شق نزولها على المسلمين. اي شخص يعمل سوءا يجزى به - [00:02:44](#)

هذه الآية الكريمة من يعمل سوءا يجزى به تفید انه لزاما ان يجزى بالسوء لذلك شقت على المسلمين لكن قوله الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:03:08](#)

يفيد ان العفو وارد. العفو وارد عن كثير فهل آآ يوجه معناها ام لا يوجه فمن العلماء من يلجا الى القول بالنسخ ومنهم من يقول لا هي ليست بمنسوبة انما هي مقيدة - [00:03:31](#)

ليس بامانكم ولا امني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به الا اذا عفا الله عنه ومنهم من يقول هنا بينها النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت من يعمل سوءا يجزى به - [00:03:56](#)

بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا اي اقتضدوا في العمل ولا تغلوا فيه وسددوا الزموا السداد طريق السداد. اقصدوا السداد باتباع السنة - [00:04:12](#)

قاربوا وسددوا في كل ما يصاب به المسلم كفارة يعني يجزى به ممکن بمرض باي شيء بهم بحزن حتى النكبة ينكها او الشوكة يشاكها قال مسلم هو عمر ابن عبد الرحمن ابن محيسن - [00:04:33](#)

وابن محيسن من اهل مكة يقصد هذا الشيخ لو قلت تراجع ترجمتها قال حدثني عبد الله ابن عمر القواريري حدثنا يزيد ابن زريع

حدثنا الحاج الصواف حدثني ابو الزبير حدثنا جابر بن عبد الله - 00:04:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او دخل على ام السائب او ام المسيب في الاسم وقال ما لك يا ام السائب او يا ام المسيب تزففين - 00:05:24

الزفافي الحركي الشديد الرعاشرة الراشد تزففين قالت الحمى لا بارك الله فيها قال لا تسبى الحمى فانها تذهب او تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكبير الكبير اللي هو الحداد نار الحداد خبت الحديد - 00:05:44

حديثكم مصدق عليه صدى داخله الحداد النار كل الصدأ الذي عليه يطير ويبقى الحديد نعم بقول لا تسب الحمى هل يؤخذ منه اننا لا نسمى مرض السرطان بالمرض الخبيث الاطباء يسمونه المرض الخبيث - 00:06:14

لا الا لانه قد يمكر مكرا بالشر يهين لك انه انتهى وهو ما زال باقيا وما زال باقيا يعني يتحول ويتحول كالخبيث الذي يوهنك ايهاما وهو في الحقيقة ليس اليهس هكذا يا حسن - 00:06:37

هكذا يقول نعم قال حdas آآ حدسنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد وبشر ابن المفضل قالها حدثنا عمران ابو بكر حدثني عطاء بن ابي رياح قال - 00:06:56

قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من الجنة؟ قلت بلى يعني ابن عباس يقول لعطاء الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ قلت بلى. قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

قالت اني اصرع في رواية ان هذه المرأة السوداء المتعلقة باستار الكعبة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اني اصرع يصيبني الصرع واني اتكلشف فادعو الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة - 00:07:37

وان شئت دعوت الله ان يعافيكي. قالت اصبر قالت فاني اتكلشف فادعوا الله الا اتكلشف هذا له هذا الحديث استدل به العلماء القائلون باننا بان ترك التداوى افضل لان النبي قال - 00:07:57

ان شئت دعوت الله فشفاك ان شئت صبرت ولك الجنة فاختارت الصبر فاستدل به فريق من اهل العلم القائلون بان ترك التداوى افضل وكذا استدلوا بحديث السبعين الف الذين يظلمهم الله - 00:08:21

في ظله يوم لا ظله فمنهم هم الذين لا يكتنون ولا يستردون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون فهذا دليلان لمن يقول بترك التداوى واستدلوا بادلة اخر وكيف الجمع حينئذ بين حديث - 00:08:43

تداووا عباد الله فان الله ما انزل دين الا انزل له دواء وبيان النبي عليه الصلاة والسلام وصف ادوية متعددة للمرضى فلما جاءه رجل يقول ان اخي يشتكي بطنه يا رسول الله - 00:09:09

فليسقيه عسلا وايضا جاء اخر يشتكي او قال النبي عموما الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء فكيف الجمع بين مثل هذه النصوص وبعضاها اجاب العلماء بمحاصله اذا كان الشخص مريضا مرض - 00:09:24

لا يؤثر على حق العباد لا على حق ربها سبحانه يعني مسلا في امراض تؤثر على حق الله شخص عندهم فلات ريح كلما صلى خرج منه ريح هناك دواء يمنع الريح يلزمها ان يتداوى - 00:09:49

اذا كان مريضا مثلا مريضا بضعف في الباء لا يستطيع ان يعاشر اهله فاذا تداوى واستطاع يلزمها ان يؤدي الى الحق الا هو اما اذا كان مريضا مريضا يستطيع معه الصبر. ولا يؤثر على حق الله ولا على حق العباد - 00:10:07

فالصبر اولى لحديث اصبروا ولهم الجنة وكذا ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث سهل بن حنيف الذي قال يا رسول الله اني رجل اعمى قد شق علي ذهاب بصرى فادعو الله ان يرد علي بصرى - 00:10:27

يا رسول الله قال ان شئت دعوت الله لك فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة. قال بل ادعوه ليس كالمرأة الرشيدة هنا ولقال بل ادعوه يا رسول الله فامرها ان يصلي. فالشاهد من قوله ان شئت صبرت ولك الجنة. هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله - 00:10:50

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:14